الكتابة والإملاء بالعربية للأتراك

مناهج وقواعد

د. عامر خليل الجرّاح*

الملخّص

يُعرف الإملاء في العربية بأنّه المعرفة بقواعد الكتابة الخاصّة لبعض الحروف العربية المُلبسة في الكتابة مثل الهمزة والألف اللينة والتاء، وهذه الكتابة الخاصة تأتي، بلا أدنى شكّ، بعد المعرفة بالكتابة العامّة للحروف العربية، ومن ثمّ الكلمات والتراكيب، لذلك نرى أن نبدأ بالكتابة العامّة ما دمنا أمام تعليم اللغة العربية والكتابة العربية والإملاء العربيّ لغير العرب (نتكلّم ههنا على ما يخصّ تعليم العربية للأتراك تحديدًا)، وهو أمر لا بدّ منه للعرب المتعلّمين حديثًا، فكيف به لغير العرب، كما نحتاج هنا إلى تعليم الحروف غير الموجودة في لغة المتعلّمين وإتقانها، وتمييزها من الحروف الموجودة عندهم (المنهج التقابليّ)، وتمييز الحروف العربية بعضها من بعض، ولا سيّما المُلبسة منها (المنهج المقارن)، ثم نذكر أهمّ قواعد الكتابة من حيث طريقة كتابة الحروف بحسب موقعها، ومن حيث وصل الحروف وفصلها، ومن حيث الحروف التي تُكتَب ولا تُلفَظ أو العكس، ثم ننتقل بعد ذلك إلى قواعد الكتابة الخاصة (الإملاء) ندرسها بحسب الموقع في أوائل الكلمات وأواسطها وأواخرها، وفق منهج وصفيّ وطريقة مبسّطة سهلة ممّا يؤدّي معنى الإملاء وهو الكتابة الصحيحة[1].

أدرنا هذا البحث على مبحثين: أولهما الكتابة، وهو يقوم على ثلاثة مطالب في المناهج هي: الدراسة التقابلية، والدراسة المقارنة، والدراسة الوصفية للقواعد الكتابيّة. أمّا المبحث الثاني الإملاء فجعلناه في ثلاثة مطالب تتعلّق بالقواعد الإملاء، وذلك بدراستها بحسب أوائل الكلمات وأواسطها وأواخرها وصفيًّا.

المبحث الأول: الكتابة

سنعمد في هذا المبحث إلى الدراسة التقابليّة بين الحروف والأصوات العربيّة والتركيّة أوّلًا، ثمّ ننتقل إلى الدراسة المقارنة بين الحروف العربية، وتمييزها بعضها من بعض، ثمّ ننتقل للحديث عن أهمّ القواعد الكتابية. نريد من هذا المبحث أن نبيّن كيفية تعليم الكتابة باللغة العربية على نحو بسيط من غير أن ندخل في الحالات المُشكلة التي رأينا أن نفرد لها مبحثًا خاصًّا بعد هذا المبحث تحت عنوان الإملاء.

المطلب الأوّل: الدراسة التقابليّة

نركّز في الدراسة التقابلية[2] على إجراء تقابل بين العربيّة والتركيّة من حيث الحروف والأصوات في عددها ولفظها مراعين وجوه التشابه والاختلاف، فقسّمنا الحروف والأصوات إلى: الصوائت، واللِّيْن، والصوامت. مع الإشارة إلى أنّ حروف اللِّيْن هي التي تقع وسطًا بين الصوائت والصوامت.

- **عدد الحروف العربية**

عدد الحروف العربية (28)، وهي في الترتيب الألفبائيّ العربيّ:

---

* أستاذ مساعد في معهد اللّغات الحيّة– جامعة ماردين آرتوقلو– تركيا. amer.j.80@gmail.com

[1] عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة للمرحلة الدراسية الدنيا، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عمان، 2000، ص431.

[2] عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، أساسيّات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أمّ القرى مكّة المكرّمة 1423هـ. ص195.

أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي.

وهي (29) في الترتيب الألفبائيّ بالطريقة التركيّة[3] ELİF-BÂ,sı بإضافة (ا) ويلفظونها لام ألف (لا) بإضافة اللام؛ لأن (ا) لا تُلفظ وحدها، ويُلاحظ تقديم الواو على الهاء، وهي:

أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، و ، هـ، لا ، ي.

نلاحظ أنّ الحرف (ا) غير موجود في الحروف العربية؛ لأنه منقلب عن (ي) أو(و) وفق طريقة المعجم. ويمكن تسهيل الأمر على الطلاب بالتركيز على الحروف القصيرة (الفتحة والضمّة والكسرة)، والطويلة (الألف والواو والياء) ومقارنتها بالحروف الخفيفة والثقيلة في اللغة الأخرى (التركيّة). أرى أن نعلّم الحروف وفق التقسيم التركيّ؛ لأنّه المتداول عندهم، فيكون ذلك أسهل، وثمّة من يرى ضرورة تأخير تعليم الحروف منعزلة المسمّى بالتجريد إلى أن يتوفّر للمتعلِّم عدد كاف من الكلمات، وذلك قبل الدرس العاشر[4].

- **الحروف الصائتة بين العربية والتركية**

في العربية الصوائت ستة:

ثلاثة طويلة مدّيّة: ـَا، ـُو، ـِي – مثل: دَام – حُـور – عِـيد

وثلاثة قصيرة: ـَ ، ـُ ، ـِ – مثل: دَم – حُر – عِد.

في التركية ثمانية صوائت:

Kalın ثقيلة هي: A– O– U– I

İnce خفيفة وهي: E– Ö– Ü– İ

والأصوات التركية الموجودة في العربية والمقابلة لها هي على النحو الآتي:

- العربية ا، و، ي – ـَ ، ـُ ، ـِ
- التركية A– I – U – İ – E – Ü – İ

[3] Faruk salman, Nazif yılmaz, ve Nihat morgül, Tecvidli Kur'an-l Kerim ELİF-BÂ'sı, diyanet işleri başkanlığı yayınları ANKARA,2017. S:4.

[4] رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، القسم الأوّل، جامعة أمّ القرى مكّة المكرّمة، د.ت. ص596.

نكتب الكلمات العربية: دام – حور – عيد

بالتركية : Dam – Hur – Aid

دَم – حُر – عِد

Dem – Hür – İd

نذكر أمثلة أخرى للصوائت فيما يلي للتوضيح:

Ömer عُمَر – Dünya دُنيا – Kitap كِتاب – Defter دَفتَر

Nur نُوْر – Amin أمِيْن – Timsah تِمسَاح – Ruh رُوْح

- **الحروف اللّيّنة بين العربية والتركيّة**

الحروف اللّيّنة في العربيّة هي الحروف الصوتية (ي – و)، وتفصيلها الآتي:

1. الساكنة التي تسبقها حركات لا تناسبها فهي ليست مدّيّة، فلا تُسبَق الياء بكسرة، ولا الواو بضمّة.
2. المتحرّكة. وتفصيلها كالآتي:
    1. الياء الساكنة المفتوح ما قبلها ـَيْ. مثل: بَيْت
    2. الواو الساكنة المفتوح ما قبلها ـَوْ. مثل: صَوْت
    3. الياء المتحرّكة يَ ، يِ ، يُ. مثل: حيَاة ، عيِيّ ، بيُوت
    4. الواو المتحرّكة وَ ، وِ ، وُ. مثل: ديوَان ، دواوِين ، داوُود

الحرف العربيّ	مقابله التركيّ	مثال عربيّ	مثال تركيّ
ـَيْ	EY	زَيْـتون	Z**EY**TİN
ـَوْ	EV	**جَوْ**ز	C**EV**İZ
يَ	YA	**يَا**قوت	**YA**KUT
يِ	Yİ	تزيِين	(TEZ**Yİ**N)
يُ	YU	قيُود	(KU**YU**D)
وَ	VA	**وَ**قت	**VA**KİT
وِ	Vİ	تداوِي	TEDA**Vİ**
وُ	VU	حاوُوز	HA**VU**Z

- **الحروف الصامتة بين العربية والتركيّة**

الحروف العربيّة الصامتة وما يقابلها في التركيّة التي تسمّيها الحروف الساكنة.

- نبدأ بالحروف المشتركة:

أَ= A ، ب= B ، ت= T ، ج= C ، د= D ، ر= R ، ز= Z ، س= S (مع الحروف الخفيفة Ince Harflerle)، ش= Ş ، ص= S (مع الحروف الثقيلة Kalin Harflerle) ، ط= T (مع الحروف الثقيلة Kalin Harflerle) ، غ= Ğ (مع الحروف الثقيلة Kalin Harflerle) ، ف= F ، ق= K (مع الحروف الثقيلة Kalin Harflerle) ، ك= K (مع الحروف الخفيفة Ince Harflerle) ، ل= L ، م= M ، ن= N ، هـ= H .

نلاحظ أن الهمزة العربية بأشكالها تقابل الصوتيات في التركيّة على النحو الآتي:

الهمزة العربيّة	مقابلها التركيّ	مثال عربيّ	مثال تركيّ
أَ	A	أَقرباء	**A**kraba
إِ	İ	إِسلام	**İ**slam
أُ	Ü	أُردن	**Ü**rdün

نورد أمثلة أخرى لذلك:

Fare فأرة– Tarih تاريخ – Cümle جُملة– Cesur جَسُور – Hakim حَاكم– Harita خَريطة– Ders دَرس– Zaman زَمان– Şifa شِفاء– Sabah صَباح–

Tabi طَبيعي– Mağara مَغارَة– Karar قَرار – Lakin لَكِن– Hava هَواء .

- ونثنّي بالحروف غير المشتركة:

ث= S، ح= H، خ= H، ذ= Z، ض= Z ، ظ= Z، عَ= A، غُ= Ö U، عِ= İ .

وأمثلة ذلك: Sabit ثابِت– Hesap حِساب– Haber خَبَر – Zikir ذِكِر – Zafer ظَفَر – Acil عَاجِل– Özür عُذُر – Unsur عُنصُر – İffet عِفّة .

المطلب الثاني: الدراسة المقارنة

نقوم ههنا بإجراء مقارنة داخل اللغة نفسها[5] بين الحروف العربيّة المتقاربة في اللفظ، وهي في الحروف الصوامت؛ لأنّ الصوائت واللّين لا تتقارب فيما بينها من حيث اللفظ، أو لنقل: لا تُشكِل على الطلاب. إنّ ما يسهّل عملية حصر الحروف المتقاربة في اللفظ هو الرجوع إلى طريقة لفظ الأتراك لتلك الحروف، فما يلفظونه بطريقة واحدة في لغتهم يمثّل الحروف المتقاربة، ونستطيع أن نستعين بالحروف المشتركة اللفظ في التركية أوّلًا، ثمّ الحروف المتقاربة اللفظ في العربية.

[5] عبد الله السلميّ ومختار الغوث، منهج البحث في اللغة والأدب وتحقيق النصوص، خوارزم العلميّة جدّة، 2014، ص116.

- **الحروف العربية المشتركة اللفظ في التركيّة:**

وهي الحروف العربية المشتركة من جهة لفظها بطريقة واحدة؛ إذ يوجد لأحدها مثيل في التركيّة ولا يوجد لأقرانه مثيل، أو الحروف التي تختلف عند الأتراك من جهة الثقل والخفّة كما بيّنا في مبحث المقابلة بين الصوامت العربيّة والتركيّة.

- أ = A ، ع = A .
- ت = T ، ط = T .
- ه = H ، ح = H ، خ = H .
- ز = Z ، ذ = Z ، ض = Z ، ظ = Z .
- س = S ، ث = S ، ص = S .
- ق = K ، ك = K.

نورد أمثلة لذلك فيما يأتي: Asil أَصيل – Aziz عَزيز – Tufan طُوفان – Teşekkür تَشكُّر – Hedef هَدَف – Huzur حُضور – Hata خَطأ – Zelzele زَلزلَة – Zihin ذِهن – Zarar ضَرَر – Zan ظَن – Sicil سِجل – Servet ثَروة – Sabır صَبر – Kitap كِتاب – Kalp قَلب

- **الحروف العربيّة المتقاربة في اللفظ:**

وهي الحروف المتقاربة في اللفظ والتي تكون أكثر إلباسًا على الأتراك، فينبغي توضيحها، ونشير إلى الفرق في اللفظ بحسب الثِّقل والخِفّة.

الحرف الثقيل	الحرف الخفيف	مثال الحرف الثقيل	مثال الحرف الخفيف
ض	د	بَعْضَها	بَعْدَها
ذ	ز	ذَادت	زَادت
ص	س	صَاحِب	سَاحِب
ط	ت	طِيْنٌ	تِيْنٌ
ق	ك	قَلْبٌ	كَلْبٌ
ح	ه	حُرُوْب	هُرُوْب

وأمثلته: بَيضاء– بَيداء، زِراعة– ذِراع، إسلام– إصلاح، مَطْبَخ– مَتْحَف، كَارِب– قَارِب، نَهْرٌ– نَحْرٌ

المطلب الثالث: قواعد كتابيّة

نبيّن ههنا طريقة كتابة الحروف في أوّل الكلمة ووسطها وآخرها، ثم الحروف التي تُوصَل والتي تُفصَل، وهذا في تعلّم كتابة الكلمات كما نلفظها، ثمّ ننتقل إلى تعلّم الكلمات المحيّرة التي تُلفَظ ولا تُكتَب

والتي تُكتَب ولا تُلفَظ، ونشير إلى أنه يمكن إرجاء درس تعلّم الكلمات المحيّرة التي فيها حروف تكتب ولا تلفظ أو العكس إلى مرحلة متقدّمة حتى لا نُلبس على الطلاب؛ لأنّها حالات خاصّة ويمكن إدراكها بالتمرين.

- **كتابة الحروف في أوّل الكلمة ووسطها وآخرها**

كلّ الحروف تُكتَب في أوّل الكلمة بشكل واحد وفي وسطها وآخرها بشكلين مثل الباء في الجدول الآتي ما عدا الألف المهموزة والتاء والألف غير المهموزة، فهي تتعدّد كما سنلاحظ، وهي تدخل بذلك في باب الإملاء.

الحرف	أوّل الكلمة	وسط الكلمة	آخر الكلمة
أ	أَ أُ إِ ا	ـأ ـؤ ـئ ـء	ـأ ـؤ ـئ ـء
ب	بـ	ـبـ	ـب
ت	تـ	ـتـ	ـت ـة
ا	ا	ـا	ـا ـى

نشير إلى أنّ سبب تعدّد أشكال رسم الحرف في وسط الكلمة وآخرها يرجع إلى نوع الحرف السابق إن كان من حروف الوصل أو الفصل, وهذا ما سنفصّل فيه في المطلب الآتي، أمّا تعدّد أشكال كتابة الحروف (أ ؤ ئ ء) في أوّل الكلمة ووسطها وآخرها، والألف (ا ى) في آخر الكلمة، وكذلك التاء (ت ة) في آخر الكلمة= فنشرحه في مبحث الإملاء.

- **كتابة الحروف التي تُوصَل والتي تُفصَل**

الحروف التي تنفصل عمّا بعدها سبعة هي: أ – د – ذ – ر – ز – و – ا (لا)، وسائر الحروف الأخرى تتّصل بما بعدها.

- **الحروف التي تُلفَظ ولا تُكتَب**

الحروف التي تُلفَظ ولا تُكتَب هي: (ا ، ل ، و)؛ فأمّا الألف(ا) فذلك في: أسماء الإشارة الآتية: (هذا– هذه– هذان– هؤلاء– ذلك– كذلك– ذلكم– أولئك)، وفي كلمات أخرى؛ مثل: (الله – الرَّحمن – إله – لكن – لكنّ – السموات)، واللام (ل) في الأسماء الموصولة الثلاثة (الذي – التي – الذين)، والواو (و) في كلمة (داود) و(طاوس).

- **الحروف التي تُكتَب ولا تُلفَظ**

الحروف التي تُكتَب ولا تُلفَظ هي: (ا ، ل ، و) أيضًا، فأمّا الألف (ا) ففي همزة الوصل (نتطرّق لذكرها في المطلب الآتي)، والألف في نهاية الفعل بعد واو الجماعة في الماضي والأمر والمضارع

المجزوم أو المنصوب، وتسمى الألف الفارقة؛ مثل: (ذهبوا، اذهبوا، لم يذهبوا، لن يذهبوا)، وألف إسناد تنوين النصب؛ مثل: (بيتًـا)، وألف التزيين؛ مثل: (هدًى)، وأمّا اللام (ل) فهي الشمسيّة التي ترد قبل الحروف الشمسية، وهي (14) حرفًا في أوّل الكلمات في البيت:

طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحِمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ دَعْ سُـوءَ ظَـنٍّ زُرْ شَرِيفًا للكَرَمْ

وأمّا الواو (و) ففي كلمة (عَمْرو)* اسم علم للتفريق بينه وبين (عُمَر)، وفي الكلمات: (**أُ**ولاء، **أُ**ولئك، **أُ**ولات، **أُ**ولو، **أُ**ولي).

- **الحروف التي لا تُكتَب ولا تُلفَظ لسبب**

الحروف التي لا تُكتَب ولا تُلفَظ لسبب هي همزة الوصل في كلمة (اسم) إذا سبقها الباء في البسملة؛ مثل: (بسم الله الرحمن الرحيم)، وفي كلمة (ابن) إذا وقعت مفردة بين علمين؛ مثل: عمر بن الخطاب، وفي (ال) التعريف إذا دخلت عليها اللام؛ مثل : للبيت، وكذلك ألف (ما) الاستفهامية المسبوقة بحرف جرّ؛ مثل: علامَ؟، فيم؟، عمّ؟

- **ملحق صغير: كتابة الشدّة والمدّ**

- الشدّة (ـّـ) هي تكرار للحرف مرتين: في المرّة الأولى يكون الحرف ساكن، وفي الثانية يكون متحرّك؛ مثلًا: جرَّ = جرْرَ ، الشَّمس = الشْشَمس...
- المدّ (آ) هي تكرار لحرف الألف مرتين: في المرّة الأولى تكون الألف مهموزة متحرّكة، وفي الثانية تكون الألف غير مهموزة وساكنة؛ مثلًا: قرآن = قرأْأن، آبَ = أَأْبَ...

المبحث الثاني: الإملاء

الإملاء مصدر الفعل أملى– يُملي، وهو بمعنى الإكتاب، غير أنّه أصبح ذا معنى اصطلاحيّ في عصرنا، وهو اختبار الكتابة، والاختبار لا يكون إلّا بما قد يُشكِل ويُلبِس على متعلّمِي الكتابة، لذلك يركّز الإملاء على نوع خاصّ من الكتابة، ونعني هنا الكتابة التي قد يقع المتعلّمون فيها بالخطأ، وقد قسّمنا هذه الكتابة، بحسب موضع المُلبِسات في الكلمة، إلى ما يكون في أوّل الكلمة، وما يكون في وسطها، وما يكون في آخرها.

* تحسن الإشارة إلى زيادة الواو هنا في حالي الرفع والجرّ (عمروٌ، عمروٍ) دون النصب (عمرًا)

أمّا ما يكون في أوّل الكلمة فهمزة الوصل والقطع، وأمّا ما يكون في وسطها فالهمزة المتوسّطة، وأمّا ما يكون في آخرها فالهمزة المتطرّفة والألف الليّنة والتاء المربوطة أو المفتوحة، ويلحق بالتي في آخر الكلمة تنوين النصب.

المطلب الأوّل: ما يكون في أوّل الكلمة

نركّز هنا على همزة الوصل وهمزة القطع ومواقعهما من الكلام

أ- همزة الوصل

- ❖ تعريفها: هي التي تُكتب ألفًا بغير همزة في أول الكلمة، ولا تُلفظ في أثناء الكلام.
- ❖ مواقعها: تكون في بداية بعض الأفعال، وبعض الأسماء، ولا تكون في الحروف

أمّا في الأفعال فنذكر: فعل الأمر* الثلاثيّ*؛ مثل: (اكتبْ ، اقرأْ ، اسمعْ)، والفعل الماضي فوق الثلاثيّ أي الخماسيّ والسداسيّ؛ مثل: (اعترفَ، استخدمَ). وفعل الأمر فوق الثلاثيّ أي الخماسيّ والسداسيّ؛ مثل: (اعترفْ، استخدمْ)، وأمّا في الأسماء فنذكر الأسماء المسموعة بالوصل*: (اسم. امرؤ. ابن. اثنان)، ونأخذ منها مع المؤنث والمثنّى: (اسمان، وامرأة، وامرأتان، وامرآن، وابنة، وابنتان، وابنان، واثنتان)، وفي المصادر: من فوق الثلاثيّ أي الخماسيّ والسداسيّ؛ مثل: اعتراف، استخدام، وأمّا في الحروف فتوجد همزة التعريف (ال) بنوعي حروفها: الشمسية والقمريّة.

ب- همزة القطع[6]

- ❖ تعريفها: هي التي تُكتب ألفًا بهمزة في أول الكلمة، وتُلفظ في أثناء الكلام.
- ❖ مواقعها: تكون في بداية بعض الأفعال، وأغلب الأسماء، وبعض الحروف.

أمّا في الأفعال فنذكر الفعل المضارع للمفرد المتكلّم مع الثلاثيّ وفوق الثلاثيّ أي الرباعيّ والخماسيّ والسداسيّ؛ مثل: (أكتبُ، أساعدُ، أعترفُ، أستخدمُ)، وفي الفعل الماضي والأمر للرباعيّ المزيد بألف التعدية في أوّله؛ مثل: (أَكتبَ)، وفي أفعال الماضي الثلاثي التي تبدأ بهمزة أصلية؛ مثل: أمرَ، أخذَ، أكلَ، وأمّا في الأسماء فجميع كلمات اللغة العربية المبدوءة بهمزة هي همزة قطع ما عدا الأسماء المسموعة بالوصل المذكورة سابقًا، وفي مصادر الفعل الثلاثي الذي يبدأ بهمزة قطع أصلية؛ مثل: أمْرًا،

---

* يُستثنى من الأفعال الثلاثية ما كان: أوّلها مهموز؛ مثل: أخذ= خذْ، أو أوسطها معتلّ، مثل: قال= قُلْ، ففي هاتين الحالين لا توجد همزة في أول الفعل في صيغة الأمر.

* ننظر في توصيف عدد حروف الفعل (ثلاثيّ، رباعيّ، خماسيّ، سداسيّ) بحسب الزمن الماضي، وبيّنا ذلك في العمود الأوّل من كلّ جدول.

* يسمّونها الأسماء العشرة، وأرى ضرورة تبسيط الأمر باستبعاد الأسماء التي لا نستخدمها كـ (ايمن الله، وابنم..)

6 إصدارات مجمع اللغة العربية، قواعد الإملاء، مجمع اللغة العربية بدمشق، 2004. ص7.

أكْلًا، أخْذًا، ومصادر الفعل الرباعي المزيد بألف التعدية في أوّله؛ مثل: إكتابٌ، إقراءٌ، وفي بعض الضمائر المنفصلة؛ مثل: أنتَ، أنا، إيّاكَ، إيّاكُم، وأمّا في الحروف فنذكر أن جميع الحروف تبدأ بهمزة؛ باستثناء همزة (ال) التعريف. نلاحظ أن همزة الوصل ترتبط بالثلاثي وفوق الثلاثيّ (الخماسيّ والسداسيّ)، وترتبط همزة القطع بالرباعيّ، وبين الهمزتين مشتركات كالثلاثيّ [في الأمر والماضي والمصدر]، والثلاثي وفوق الثلاثيّ (الرباعيّ والخماسيّ والسداسيّ) [في الأمر والماضي والمضارع والمصدر]

المطلب الثاني: ما يكون في وسط الكلمة

يكون ذلك في الهمزة المتوسّطة فقط[7]، فنخصّص هذا المطلب للحديث عن الهمزة المتوسطة التي تأخذ أربعة أشكال مختلفة: (ـئـ ، ـؤ ، ـأ ، ء). ولكل شكل حالات معيّنة تتعلّق بحركة الهمزة وحركة ما قبلها، وتُكتَب الهمزة على الحرف الذي يُناسب الحركة الأقوى بين الحركتين (حركة الهمزة وحركة ما قبلها)، مع العلم أنّ ترتيب الحركات من الأقوى إلى الأضعف هو: الكسرة، ثمّ الضمّة، ثمّ الفتحة، أمّا السكون فلا قوة له، ونعرض الآن لقواعد كتابة الهمزة بحسب القوّة.

إنّ قواعد كتابة الهمزة على النَّبْرَة (ـئـ) تتمثّل في أنّ الكسرة تناسب النَّبْرة (ـئـ)، وفي أن الكسرة أقوى الحركات، لذلك إذا جاءت معها أي حركة فلن تؤثّر في كتابة الهمزة على حسب ما يناسبها أي النَّبْرة، وذلك في ثلاث حالات: أولاها إذا كانت مكسورة؛ مثل: (بِئِس ، سائِل)، والثانية إذا كان ما قبلها مكسور ؛ مثل: (فِئْران ، رِئَاسة ، برِئُوا)، والثالثة إذا كان ما قبلها ياء ساكنة قبلها مكسور (ياء مدّيّة)؛ مثل: (بِيْئة).

أمّا كتابة الهمزة على الواو (ؤ) فقاعدتاها: أنّ الضمّة تناسب الواو (ؤ)، وأنّ الضمّة أقوى من الفتحة والسكون، وأضعف من الكسرة؛ لذلك إذا جاءت معها الفتحة والسكون لا تؤثّر في كتابة الهمزة على حسب ما يناسبها أي الواو، وذلك في حالين: الأولى إذا كانت مضمومة قبلها مضموم أو مفتوح أو ساكن؛ مثل: (كُؤُوس، قرَؤُوا، مسْؤُول)، والأخرى إذا كان ما قبلها مضموم، وهي مفتوحة أو ساكنة ؛ مثل: (سُؤَال، شُؤْم).

وأمّا كتابة الهمزة على الألف (أ) فقاعدتاها: أنّ الفتحة تناسب الألف (أ)، وأنّ الفتحة أقوى من السكون، وأضعف من الكسرة والضمّة؛ لذلك إذا جاء معها السكون لا تؤثّر في كتابة الهمزة على حسب ما يناسبها أي الألف، وذلك في حالتين: الأولى إذا كانت مفتوحة وقبلها مفتوح أو ساكن؛ مثل: (سَأَل ، مسْأَلة)، والأخرى إذا كان قبلها مفتوح، وهي مفتوحة أو ساكنة؛ مثل: (سَأَل ، فَأْر).

[7] إصدارات مجمع اللغة العربية، ص12.

وأمّا كتابة الهمزة على السطر (ء) فقاعدتاها: أنّ السكون تناسب السطر (ء)، وأنّ السكون أضعف من جميع الحركات؛ لذلك لا تأتي إلا في حالات خاصّة بعد الألف* والواو الساكنة، وذلك في حالتين: الأولى تأتي بعد الألف وتكون مفتوحة؛ مثل: (قراءَة)، والأخرى أنّها تأتي بعد الواو الساكنة وتكون مفتوحة أو مضمومة؛ مثل: (ضوْءَه، ضوْءُه).

المطلب الثالث: ما يكون في آخر الكلمة

هناك ثلاث حالات يحدثُ فيها تغيّر في آخر الكلمة هي: الهمزة المتطرّفة (أ ؤ ئ ء)، والألف اللّيّنة (ا ى)، والتاء المفتوحة والمربوطة (ت ة). نضيف إلى هذه الحالات تنوين النصب (ـً)؛ إذ يؤثّر في نهاية الكلمة بأن تُزاد عليها ألف في بعض المواضع يستند عليها التنوين؛ هي ألف الإسناد.

- **الهمزة المتطرّفة[8]**

للهمزة المتطرفة أربع صور، فترسم على ألف (أ)، وعلى واو (ؤ)، وعلى نبرة (ئ)، وعلى سطر (ء)، وتُكتَب على حرف من جنس حركة الحرف الذي قبلها، فإذا كان ما قبلها مكسورًا تُكتَب على الياء غير المنقوطة؛ مثل: (قارِئ ـ يُطفِئ)، وإذا كان مضمومًا تُكتَب على الواو؛ مثل: (تباطُؤ ـ لؤلُؤ)، وإذا كان مفتوحًا تُكتَب على الألف؛ مثل: قرَأ ـ ملجَأ، وتوجد حالات أخرى استثنائية؛ فتُكتَب على السطر إذا سُبقَت بساكن؛ مثل: (شيْء، بطْء)، وإذا سُبقَت بواو مشدّدة؛ مثل: التبوّء.

- **الألف اللّيّنة[9]**

الألف اللّيّنة لها صورتان: ممدودة (ا)، ومقصورة (ى)، وتردُ الصورتان في الأسماء والأفعال والحروف، وتوجد قواعد لمعرفة كيفية كتابتها تخضع أولًا لأصل الحرف اللّيّن (في الثلاثيّ)، ثمّ لعدد حروف الفعل (في ما فوق الثلاثيّ).

ملاحظة: نعرف أصل الألف اللّيّنة في الثلاثيّ بردّ الفعل إلى المضارع أو المصدر، وردّ الاسم إلى الجمع إذا كان مفردًا أو العكس، وقد يبدو الأمر صعبًا على الطلاب؛ لأنّهم لا يعرفون كيف يحوّلون الكلمة من صيغة إلى أخرى يجهلونها أصلًا، لذلك يعوّل في ذلك على التمرين، ويُستعان في هذه القاعدة على ما يعرفونه، ومن الأفضل الاقتصار أولًا على تعليم ألف الأفعال وفق تقسيمين: أولهما الماضي الثلاثي بردّه إلى المضارع، وفوق الثلاثي بعدّه بألف مقصورة دون الالتفات إلى الحالات الشاذّة بداية.

❖ **في الثلاثيّ**

---

* نعلّم الطلّاب أنّ الألف دائمًا ساكنة.

[8] إصدارات مجمع اللغة العربية، ص16.

[9] المصدر نفسه، ص21.

نراعي أصل الحرف اللّيّن وعدد حروف الفعل الثلاثة

- إذا كانت الألف اللينة هي الثالثة في الكلمة وأصلها واو نكتبها **ممدودة (ا) أو مُشالة؛** مثل: في الأفعال (دنا، حبا، دعا) – الأصل: يدنو، يحبو، يدعو

  في الأسماء (رِبا، ذُرا، عصا)– الأصل: ربوات، ذروة، عصوات

- إذا كانت الألف اللينة هي الثالثة في الكلمة وأصلها ياء نكتبها **مقصورة (ى) أو مُمالة؛** مثل: في الأفعال (قضى، مشى، رمى)– الأصل: يقضي، يمشي، يرمي

  في الأسماء (الفتى، المنى، القرى)– الأصل: الفتيان، الأمنية، القرية

أمّا في الحروف

- فالألف الممدودة هي الغالبة كما في ثنائيات الحرف؛ مثل: (ما، لا، يا)، وبعض الثلاثيّات؛ مثل: (ألا، أيا، هيا، أما)
- الألف المقصورة لا تأتي مع الثنائيات، وهي قليلة في الثلاثيات؛ مثل: (على، إلى، بلى).

❖ **في فوق الثلاثيّ**

نراعي عدد حروف الفعل فوق الثلاثة فقط دون أصل الألف

- إذا جاءت الألف اللّيّنة بعد ثلاثة أحرف في آخر الفعل أو الاسم كتبت مقصورة (ى) دائمًا؛ مثل: في الأفعال (أودى، انتقى، استسقى)

  في الأسماء (مرمى، ملتقى، مستشفى)

في الحروف تكون ممدودة؛ مثل: (كلّا، ربّما، إذما، إلّا، هلّا) باستثناء (حتّى).

ملاحظة: (الأسماء المبنية)

- ألف الأسماء المبنية تأتي غالبًا ممدودة؛ مثل: هذا، هكذا، إذا، كلّما، أينما...
- وقليلة هي الأسماء المبنية التي تأتي ألفها مقصورة؛ مثل: متى، أنّى، سوى

❖ **حالات شاذّة** يكون تعليمها في مرحلة لاحقة

وهي حالات لا نراعي فيها قاعدة ما فوق الثلاثيّ، فنكتب الألف اللّيّنة ممدودة (ا) بعد ثلاثة حروف، وذلك في حالتين:

- إن سبقتها ياء نكتبها طويلة هكذا (ا)؛ مثال: رؤيا، دنيا، خطايا

  ما عدا اسم (يحيى)

- إن كانت أعجمية نكتبها طويلة هكذا (ا)؛ مثال: تركيا، أوربا، جغرافيا

  ما عدا أسماء (عيسى، موسى، متّى، بخارى، كسرى)

التاء المفتوحة والمربوطة[10]

نفرّق هنا بين التاء المفتوحة (ت)، والتاء المربوطة (ة)، ونذكر حالات كتابة كل منهما، ما دامت الطرق اللفظية لا تنفع غير العرب كالوقف عليها بالهاء فتكون تاء مربوطة (ة)، أو بالتاء فتكون تاء مفتوحة (ت).

- التاء المفتوحة

نذكر حالات كتابة التاء المفتوحة في الأفعال، وفي الأسماء، وفي الحروف.

1- في الأفعال

- تاء الفعل الأصلية؛ مثل: ثبتَ، نبتَ، ربتَ، باتَ...
- تاء الضمير الساكنة والمتحرّكة المتّصلة بالفعل؛ مثل: درسَتْ، دَرسْتُ، درسْتَ، درسْتِ.

2- في الأسماء

- تاء الاسم الثلاثيّ الساكن الوسط المنتهي بتاء؛ مثل: بيْت، موْت، صوْت، بنْت.
- تاء الاسم الأصلية التي لا تكون علامة تأنيث؛ مثل : نبات، ثبات، فرات.
- تاء جمع المؤنث السالم وصفته؛ مثل: معلِّمات – فاطِمات – طاوِلات – ناجِحات
- تاء جمع التكسير الذي ينتهي مفرده بتاء مفتوحة؛ مثل: أوقات، أصوات، أبيات.
- تاء الاسم العلم الأجنبي المنتهي بتاء؛ مثل: زرادشت، هاروت، ماروت.

[10] إصدارات مجمع اللغة العربية، ص37.

- تاء أسماء الأعلام العثمانيّة؛ مثل: مدحت، رفعت، فكرت.
- تاء ضميرَي المخاطب (أنتَ، أنتِ).
- تاء اسم الفعل الماضي (هيهات)

3- في الحروف

- تاء الحرف (ليت)، والزائدة في الحروف (لات، رُبّتَ، ثُمّتَ)، والزائدة غير مهمة لأنها لا تُستعمل كثيرًا.

o التاء المربوطة

نذكر حالات كتابة التاء المربوطة في الأفعال، وفي الأسماء، وفي الحروف.

في الأفعال والحروف

- لا توجد تاء مربوطة في الأفعال أو الحروف.

1- في الأسماء

- تاء الاسم المفرد المؤنّث وصفته؛ مثل: خديجة، نافذة، حرّيّة، شجرة – طويلة، بخيلة، جميلة، عادلة...
- تاء اسم العلم المذكر غير الأجنبي وغير العثمانيّ؛ مثل : معاوية، حمزة، عنترة...
- تاء جمع التكسير الذي لا ينتهي مفرده بتاء مفتوحة؛ مثل: قضاة، إخوة، أغطية
- تاء صيغ المبالغة؛ مثل : رحّالة، علّامة، فهّامة...
- تاء مصدر المرّة؛ مثل: مَرّة، دُفعة، ضَربة، صَيحة...
- تاء المصدر الصناعيّ؛ مثل: إيمانيّة، اقتصاديّة، اشتراكيّة...
- الظرف: ثَمَّةَ.

تنوين النصب

- هو التنوين الذي يُكتب فتحتين فوق الحرف الأخير من الاسم للدلالة على تنكيره (ـً).

- يُلفظ التنوين نونًا (نْ) ساكنة بفتح ما قبلها.
- يحتاج التنوين أحيانًا إلى عصا يتّكئ عليها هي الألف (ًا)، ألف الإسناد
- تُكتب التنوين قبل ألف الإسناد؛ مثل: قلمًا
- توجد أربع حالات لا يحتاج فيها التنوين إلى إسناد:

1- في الاسم المنتهي بتاء مربوطة؛ مثل: طالبةً ، شجرةً.

2- في الاسم المنتهي بألف ليّنة؛ مثل: عصًا ، هدًى.

3- في الاسم المنتهي بألف مهموزة؛ مثل: نبأً ، متّكأً.

4- في الاسم المنتهي بهمزة على سطر قبلها ألف؛ مثل: ماءً ، سماءً.

في كل الأسماء **باستثناء** الحالات الأربع السابقة نحتاج إلى إسناد التنوين على ألف؛ مثل:

بيتًا – كتابًا – شاطئًا – لؤلؤًا – صفًّا – أستاذًا – أرضًا – جزءًا – شيئًا* ....

الخاتمة

سعينا في هذا البحث إلى اعتماد طرق منهجية واضحة تكون منطلقًا لتعليم مقرّر الكتابة الإملاء للأتراك، وذلك بحل الإشكال المتعلّق بطبيعة اللغة العربية بالنسبة إلى التركيّة من خلال المنهج التقابلي، والمتعلّق بالعربيّة نفسها ممّا قد يسهم في الخلط لدى المتعلّمين من نظائر اللغة وفق المنهج المقارن، ثمّ انتقلنا إلى ذكر قواعد الكتابة، فقواعد الإملاء وفق المنهج الوصفيّ.

حاولنا في هذا البحث أن نتحرّى مبادئ البساطة والوضوح، والتدرّج؛ إذ انتقلنا من الكتابة إلى الإملاء، فبدأنا باعتبار طبيعة الكلمات وقواعد كتابتها، بالحديث عن الكلمات العاديّة (دروس الكتابة، وتوصيل الحروف أو فصلها...)، ثمّ دلفنا إلى الكلام على الكلمات المُحيّرة (دروس الكلمات ذوات الحروف التي تُكتب ولا تُقرأ، أو التي تُقرأ ولا تُكتب)، ثمّ بعد ذلك انتقلنا للحديث عن الكلمات المُلبسة التي تتعدّد فيها أشكال الحروف، وذلك في مبحث الإملاء.

* قد نحتاج إلى توضيح تغيُّر شكل همزة السطر في حالة التنوين بحسب ما قبلها، ويكون في مرحلة لاحقة:

- إن كان الحرف الذي قبلها لا يتّصل بما بعده نترك الهمزة على السطر؛ مثل: جزءًا، سوءًا...
- وإن كان يتّصل بما بعده تصبح الهمزة على نبرة؛ مثل: شيئًا، دفئًا....

قسّمنا مباحث الإملاء المتعلّقة بتعليم الكلمات المُلبسة، بحسب مكان الحروف المُلبسة: في أوّل الكلمة (همزة الوصل والفصل)، أو في وسطها (الهمزة المتوسّطة)، أو في آخرها (الهمزة المتطرّفة، والتاء المربوطة والمفتوحة، والألف الليّنة، وتنوين النصب).

الإشكالات والتوصيات

من خلال تجربتنا في تعليم الإملاء في جامعة ماردين آرتوقلو، ومن خلال معرفتنا باللغة العربية، واطلاعنا على التركية استقرينا مجموعة من الإشكالات التي تعرض للطلّاب الأتراك في أثناء تعلّم الكتابة والإملاء بالعربية، وفي الحقيقة رأينا أن نفرز تلك الإشكالات في مجموعتين:

- الأولى: إشكالات تعلّم الحروف والكلمات والتراكيب العربية من جهة النظر إلى اللغة التركية؛ إذ نلاحظ الفروق الجوهرية بين اللغتين، وذلك في:
  - طريقة الكتابة عند الأتراك من اليسار إلى اليمين خلافًا للعربية
  - شكل الحروف اللاتيني
  - غياب أغلب الحروف العربية من التركية وصعوبة نطقها
  - طريقة تركيب الجملة

وننوّه ههنا بكثرة الكلمات العربية في التركية، ما قد يعين في توفّر المخزون اللغويّ للعربية عند الأتراك، ونشير إلى أنّ تلك الكلمات قد لا يُعلم أنها عربية، فنرى أن يُستعان بها في بناء ذخيرة لغوية للطلّاب.

- الإشكالات الأخرى: إشكالات تعلّم الحروف والكلمات العربية في ذاتها، وهي:
  - تقارب لفظ أغلب الحروف العربية بعضها من بعض
  - فصل الحروف ووصلها
  - وجود الحروف التي تُلفظ ولا تُكتب والعكس كذلك
  - تعدّد أشكال الحرف الواحد

وتتعلّق الإشكالات الثلاث الأولى بقواعد الكتابة، والإشكال الأخير بقواعد الإملاء، وهذه الإشكالات عمدنا إلى حلّها من خلال هذا البحث، وبحلّها نصل إلى حلّ الإشكالات الأولى بعون الله وتوفيقه.

ونرى أن نقدّم بعض التوصيات النصائح العامّة للأساتذة الذين يشتغلون بتعليم الإملاء، فهم العمدة في التعليم، وجعلنا النصائح في شقّين: خارجية تهدف إلى الترغيب، وداخلية تهدف إلى جودة التعليم، فبالترغيب وجودة التعليم تؤتي الثمار أُكُلها، ونشير إلى وجود علاقة تأثّر وتأثير بين الشقّين، فالترغيب يعين على سهولة التعليم، وجودة التعليم تسهم في الترغيب. ولعلّ لذلك معنى في ما قاله يوسف عليه السلام: {اجعلني على خزائن الأرض إنّي حفيظ عليم} [سورة يوسف:55]، فخزائن الأرض تحتاج

إلى حفيظ مؤتمن عليها حتّى لا تُسرق، كما تحتاج إلى عليم بسياستها حتى تُثمّر أو توزّع على وجه العدل والصواب، كذلك الطلّاب بحاجة إلى من يحفظ أمانة توصيل العلم إليهم بشتّى الطرق، ومن يحسن تعليمهم، بمعنى أن يتقن المعلّم فنّ التعليم وفنّ توصيل المعلومات.

1- الترغيب: يكون الترغيب بحسن المعاملة، والرفق، والأخذ بأيدي الطلاب نحو حبّ التعلّم، وحبّ ما يتعلّمونه، وهذا أمر أخلاقيّ، وثمّة أمر تقني يتعلّق بطرق التعليم من أنشطة صفّيّة وغير صفّيّة، يُعتمد فيها على الألعاب والحوافز وكل ما يبعد السأم عن الطلاب، ويبقيهم متهيّئين للتعلّم...

2- جودة التعليم: وتكون بالإلمام الدقيق بالمادّة العلميّة أولًا، وبإتقان تقديمها ثانيًا، فالإلمام والإتقان سلاحان مكينان بيد المعلّم يتقوّى بهما في معمعة التعليم، فيخرج منتصرًا، وهما شجرتان باسقتان جنيّتا الثمار.

ونرى أن نقدّم بعض التوصيات والنصائح البسيطة في سبيل تعليم جيّد ومثمر:

1- في مجال تعليم كتابة الكلمات

- البدء في تعليم الكتابة والإملاء بالاعتماد على الكلمات الحسّيّة المتعلّقة بالتعليم كالقلم والدفتر والكتاب والباب والصف واللوح والطاولة... والأفعال التي تُستعمل في أثناء التعليم كالقراءة والكتابة والاستماع والتحدّث والجلوس والقيام والخروج والدخول... وكذلك الأشياء الحسّيّة المتوفّرة.
- الاعتماد على الكلمات العربية المستخدمة عند الأتراك وهي كثيرة.
- التركيز على الكلمات القرآنية البسيطة في السور القصيرة، فأغلب طلّاب كلّيّات الإلهيّات يحفظون سورًا قصيرة من القرآن الكريم.
- البدء بالكلمات القصيرة ذوات الثلاثة والأربعة في أثناء تعليم الكتابة ثم الانتقال إلى ذوات الخمسة والستة في أثناء تعليم الإملاء.
- تجنّب الحالات المُشكِلة في بداية التعليم كالكلمات التي فيها حروف تُكتب ولا تُقرأ أو تُقرأ ولا تُكتب أو تدخل في أبواب الأملاء، وتجنّب الحالات الشاذّة عن القياس.

2- في مجال تعليم الجمل:

- البدء بتعليم الجمل القصيرة، ثم الطويلة في وقت لاحق.
- محاولة الانتباه إلى مسألة معاملة العربية كالتركية من جهة إسقاط الكلام أو طريقة الكلام التركيّ على العربية، كالقلب والنقل الحرفيّ في المحادثة وطريقة الكتابة كذلك.

وينبغي الاهتمام بجمال الخط، ويُفضّل الكتابة بخط النسخ، وكذلك الاهتمام بكيفية التعامل مع السبورة. إنّ جلّ تلك التوصيات إنّما يجمعها الأصلان الآتيان: البساطة والوضوح، والتدرّج.

المصادر والمراجع

- إصدارات مجمع اللغة العربية، قواعد الإملاء، مجمع اللغة العربية بدمشق، 2004.
- رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، القسم الأوّل، جامعة أمّ القرى مكّة المكرّمة، د.ت.
- عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، أساسيّات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أمّ القرى مكّة المكرّمة 1423هـ.
- عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة للمرحلة الدراسية الدنيا، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عمان، 2000.
- عبد الله السلميّ ومختار الغوث، منهج البحث في اللغة والأدب وتحقيق النصوص، خوارزم العلميّة جدّة، 2014.
- Faruk salman, Nazif yılmaz, ve Nihat morgül, Tecvidli Kur'an-l Kerim ELİF-BÂ'sı, diyanet işleri başkanlığı yayınları ANKARA,2017.